

لسان العرب

(خسف) الخسف سُؤُوحُ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا خَسَفَتْ تَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا
وَانْخَسَفَتْ وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ خَسْفًا أَيْ غَابَ بِهِ فِيهَا وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ وَخَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخُسِفَ بِهِ وَقُرِئَ لَخُسِفَ
بَنَّا عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ لَا تَخْسِفُ بَنَّا كَمَا يُقَالُ انْطَلَقَ بَنَّا
وَانْخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ وَخَسَفَ الْمَكَانُ يَخْسِفُ خُسُوفًا ذَهَبَ
فِي الْأَرْضِ وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَزْهَرِي وَخُسِفَ بِالرَّجُلِ وَبِالْقَوْمِ إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ
وَدَخَلَ فِيهَا وَالْخَسْفُ الْإِحْاقُ الْأَرْضَ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ وَالْخَسْفُ غُؤُورُ الْعَيْنِ وَخُسُوفُ
الْعَيْنِ ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ ابْنُ سِيدِهِ خَسَفَتْ عَيْنُهُ سَاخَتْ وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا
خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ فَقَأَتْهَا وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ وَهِيَ الَّتِي فُقِدَتْ حَتَّى غَابَتْ حَدَقَتَاهَا فِي
الرَّأْسِ وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ إِذَا غَارَتْ وَقَدْ خَسَفَتِ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفًا وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ
مِنْ كُلِّ مَلَقَى ذَقَنْ جَحُوفٍ يَلْجُ عِنْدَ عَيْنِهَا الْخَسِيفِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَيْنُ
خَسِيفٌ وَالْبُئْرُ خَسِيفٌ لَا غَيْرَ وَخَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدِ ابْنِ سِيدِهِ
خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ذَهَبَ ضَوْؤُهَا وَخَسَفَهَا اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ قَالَ ثَعْلَبُ
كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا
وَهُوَ دُخُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا تَكْوَّرَتْ فِي جُحْرِ الْجَوْهَرِيِّ وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ وَفِي
الْحَدِيثِ إِنْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ .

(* قَوْلُهُ « لَا يَخْسِفَانِ » فِي النِّهَايَةِ لَا يَنْخَسِفَانِ) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ يُقَالُ
خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضَرَبَ إِذَا كَانَ الْفَعْلُ لَهُ وَخُسِفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ وَالْمَعْرُوفِ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا
الْخُسُوفُ فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَغْلِيْبًا لِلْقَمَرِ لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ فَجُمِعَ
بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُ الْقَمَرُ وَلِلْمَعَاوِضَةِ أَيْضًا فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى إِنْ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مِنْفَرَدَةً فَلِاشْتِرَاكِ الْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ
فِي مَعْنَى ذَهَابِ نَوْرِهِمَا وَإِظْلَامِهِمَا وَالْإِنْخَسَافُ مُطَاوَعُ خَسَفَتْهُ فَاِنْخَسَفَ وَخَسَفَ
الشَّيْءُ يَخْسِفُهُ خَسْفًا خَرَقَهُ وَخَسَفَ السَّقْفُ نَفْسُهُ وَانْخَسَفَ انْخَرَقَ وَبُئِرَ
خَسُوفٌ وَخَسِيفٌ حُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لَهَا مَادَّةٌ لِكثْرَةِ مَائِهَا وَالْجَمْعُ أَخْسِيفَةٌ
وَخُسُوفٌ وَقَدْ خَسَفَهَا خَسْفًا وَخَسَفَ الرَّكِيَّةُ مَخْرَجُ مَائِهَا وَبُئِرُ خَسِيفٌ إِذَا
نُقِبَ جَبَلُهَا عَنْ عَيْلَمِ الْمَاءِ فَلَا يَنْزَحُ أَبَدًا وَالْخَسْفُ أَنْ يَبْلُغَ

الحافِرُ إلى ماء عِدٍّ أَبو عمرو الخَسِيفُ البئر التي تُحْفَرُ في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرةً وأنشد غيره قد نَزَحَتْ إن لم تَكُنْ خَسِيفاً أو يَكُنْ البَحْرُ لها حليفاً وقال آخر من العِيَالِمِ الخُسْفُ وما كانت البئر خَسِيفاً ولقد خُسِفَتْ والجمع خُسْفُ وفي حديث عمر أن العباس رضي الله عنهما سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابعُهم خَسَفَ لهم عَيْنُ الشعر فافتَقَرَ .

(* قوله « فافتقر إلخ » فسرهُ ابن الأثير في مادة فقر فقال أَيْ فتح عن معان غامضة) عن معانٍ عُرِّجَ أَصَحَّ بِصَرِّ أَيْ أَزِيدَ طَهَا وَأَغْزَرَهَا لهم من قولهم خَسَفَ البئر إذا حَفَرَهَا في حجارة فنبتت بماء كثير يريد أنه ذَلَّلَ لهم الطريق إليه وبَصَّرَهُمْ بمَعَانِي الشَّعْرِ وفَنَدَنَ أَنْواعه وقَمَّ دَهَ فاحْتَذَى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعته يحفر بئراً أخَسَفَتْ أَمَ أَوْشَلَتْ ؟ أَيْ أَطْلَعَتْ ماء كثيراً أَمْ قَلِيلاً والخَسِيفُ من السَّحَابِ ما نَشَأَ من قِبَلِ الْعَيْنِ حَامِلَ ماء كثير والعينُ عن يمين القبلة والخَسْفُ الهُزَالُ والذُّلُّ ويقال في الذُّلِّ خُسْفُ أَيْضاً والخَسْفُ والإِذْلَالُ وتَحْمِيلُ الإنسان ما يَكْرَهُ قال الأعشى إذ سامه خُطِّتَيْ خَسْفٍ فقال له اعرِضْ عليّ كذا أَسْمَعُهما حار . (* في قصيدة الأعشى قل ما تشاء فاني سامعٌ حار) .

والخَسْفُ الظلم قال قيس بن الخثيم ولم أَرَ كَأَمْرٍ يَدُؤُ لَخَسْفٍ له في الأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِواء وقال ساعدةُ بن جُؤَيْبَةَ أَلَا يَا فَتَى ما عَيْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ يُبَلِّغُ عل العادي وتؤبى المَخَاسِفُ المَخَاسِفُ جمع خَسْفٍ خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهِ ومَلَامِحَ ويقال سامه الخَسْفَ وسامه خَسْفاً وخُسْفاً أَيْضاً بالضم أَيْ أَوَّلَاهُ ذُلًّا ويقال كَلَّفَهُ المَشَقَّةَ والذُّلَّ وفي حديث عليّ مَن تَرَكَ الجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ وسيمَ الخَسْفِ الخَسْفُ الذُّقُصَانُ والهَوَانُ وأصله أن تُحْبَسَ الدابةُ على غير عِلَافٍ ثم استعير فوضع موضع الهَوَانِ وسيمَ كِلَافٍ وأُلْزِمَ والخَسْفُ الجُوعُ قال برشر بن أبي خازم بضَيْفٍ قد أَلَّـمَ بِهِمْ عِشَاءً على الخَسْفِ المُبْدِيَّـنِ والجُدُوبِ أَبو الهيثم الخاسفُ الجائعُ وأنشد قول أَوْسٍ أَخُو فُتُرَاتٍ قد تَبْدِيَّـنَ أَنه إذا لم يُصَبِّ لَحْماً من الوَحْشِ خاسفٌ أَبو بكر في قولهم شربنا على الخَسْفِ أَيْ شربنا على غير أَكَلٍ ويقال بات القوم على الخَسْفِ إذا باتوا جِيعاً ليس لهم شيء يتقوَّ تونه وباتت الدابةُ على خَسْفٍ إذا لم يكن لها عِلَافٌ وأنشد بَيْتُنا على الخَسْفِ لا رِسْلُ نُقَاتُ به حتى جَعَلْنَا حِبَالَ الرِّحْلِ فُصْلَانَا أَيْ لَا قُوتَ لَنَا حتى شَدَدْنَا النُّوقَ بِالْحِبَالِ لِنَتَدَرَّ عَلَيْنَا فَتَقَوَّتْ لَبَنُهَا الجوهري بات فلان الخَسْفَ أَيْ جائعاً والخَسْفُ في الدَّوَابِّ أن تُحْبَسَ على

غير عِلَافٍ والخُسُفُ الذُّقْمَانُ يقال رَضِيَ فلان بالخُسُفِ أَي بالنِّقِيصَةِ قال ابن بري ويقال الخُسَيْفَةُ أَيضاً وَأَنشد ومَوْتُ الْفَتَى لم يُعْطَ يَوْماً خُسَيْفَةً أَعَفٌّ وَأَغْنَى فِي الْأَنَامِ وَأَكْرَمُ والخاسِف المَهْزُولُ وناقَة خُسَيْفُ غَزِيرَةٌ سَرِيعَةٌ الْقَطْعِ فِي الشِّتَاءِ وَقَدْ خَسَفَتِ خُسُفًا والخُسُفُ الذُّقْمَانُ من الرِّجَالِ ابن الأَعرابي ويقال للغلام الخَفِيفِ الذَّشِيطِ خاسِفٌ وخاشِفٌ ومَرَّاقٌ ومُنْهَمِكٌ والخُسُفُ الجَوُزُ الذي يُوْكَلُ واحِدَتُهُ خُسُفَةٌ شَحْرِيَّةٌ وقال أَبو حنيفة هو الخُسُفُ بضم الخاء وسكون السين قال ابن سيده وهو الصحيح والخُسَيْفَانُ رَدِيءُ التَّمْرِ عن أَبي عمرو الشيباني حكاه أَبو عليٍّ في التذكرة وزعم أَن النون نون التثنية وَأَنَّ الضم فيها لغة وحكى عنه أَيضاً هما خِلِيلَانُ بضم النون والأَخاسِيفُ الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ يُقال وَقَعُوا فِي أَخاسِيفٍ من الْأَرْضِ وهي اللينة